Moral Anxiety and its Relationship to Achievement Motivation Among Mu'tah University Students

Shatha F. Al-Majali[(1)*]

(1) Assistant Professor, Mutah University, Karak - Jordan..

Received: 21/4/2025
Accepted: 16/11/2025
Published: 30/3/2026

* *Corresponding Author:*
Tuqamajali91@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v5i1.1068

Abstract

Objectives: This study aimed to identify moral anxiety and its relationship to achievement motivation among Mu'tah University students.

The Method: A stratified cluster random sample consisting of (751) male and female students was selected during the second semester of the academic year (2024/2025). The descriptive analytical approach was employed, after its validity and reliability were verified. **Results**: The study concluded that the level of moral anxiety was moderate, that achievement motivation among Mu'tah University students was high, and that there was a negative correlation between moral anxiety and achievement motivation among Mu'tah University students. Moral anxiety explained 53.2% of students' achievement motivation.

Conclusion: The study recommends that Mu'tah University should provide scientific, athletic, and recreational activities, program and events that help students alleviate moral anxiety and improve their motivation.

Keywords: Moral Anxiety, Achievement Motivation, Mu'tah University, Jordan.

القلق الأخلاقي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة

شذى فيصل المجالي[1]

(1) أستاذ مساعد، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف إلى القلق الأخلاقي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة.

المنهجية: تم اختيار عيّنة عشوائية طبقية عنقودية تكوّنت من (751) طالباً وطالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدّراسي (2024/ 2025)، وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

النتائج: أظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى القلق الأخلاقي جاءت بدرجة متوسطة، وأن دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين القلق الأخلاقي دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة، وأن القلق الأخلاقي يفسر ما مقدار (53.2%) من دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

الخلاصة: توصي الدراسة بضرورة أن تقوم جامعة مؤتة بتوفير الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية والترفيهية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة في تخفيف القلق الأخلاقي وتُحسن مستوى الدافعية لديهم.

الكلمات المفتاحيّة: القلق الأخلاقي، دافعية الإنجاز، جامعة مؤتة، الأردن.

المقدمة.

تُعد الدافعية من الموضوعات الأساسية والهامة في علم النفس والتربية، ولهذا اهتم الباحثون التربويون وعلماء الاجتماع بدراستها والبحث فيها. فهي مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إشباع حاجاته، وتعد هدفًا تربويًا بحد ذاتها، حيث تعمل على توجيه اهتمامات الطلبة، وتجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق تواجدهم وفي حياتهم المستقبلية.

وحظيت دافعية الإنجاز باهتمام الباحثين أيضًا لاعتبارات كثيرة، منها أن هذه الدافعية أساسية للتطور والتعلم، وأنها تمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في مواقف التعلم، فهي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة (g, 2024Peng and Zhan). كما حظي دافع الإنجاز باهتمام أكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى، من خلال دراسة دوافع العمل وعوامل النمو الاقتصادي. ويتمثل في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، ويتميز بالطموح والاستمتاع في

مواقف المنافسة بشكل مستقل، ومواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة.(Qarri, 2023)

وتسهم دافعية الإنجاز في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، فهي مهمة لتفسير عملية التعزيز، وتحديد المعززات، وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير، والاستمرار في أداء سلوك معين حتى يتم إنجازه (المحمد، 2024). كما أن المثابرة والمداومة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان.

ويشير آدم وآخرون (2024) إلى أن الدافعية تستثير سلوك الفرد لأنها تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، بالرغم من أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك. ويعد المستوى المتوسط أفضل مستويات الدافعية، إذ يؤدي المستوى المنخفض من الدافعية إلى الملل وعدم الاهتمام، بينما يؤدي المستوى المرتفع عن الحد المعقول إلى ارتفاع القلق والتوتر، وهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني.

ودافعية الإنجاز تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعًا لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل فرد. والتوقعات على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي قد تعرض لها الإنسان .(Chang et al., 2022) كما تؤثر دافعية الإنجاز في توجيه السلوك نحو المعلومات المطلوب البحث عنها والتي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها .(Cheng et al., 2022) وإن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم والانتباه، كما هو معلوم، وهي مسألة ضرورية جدًا لإدخال المعلومات إلى الذاكرة.(Liu, 2021)

بالإضافة أن هؤلاء الطلبة يكونون في العادة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا إليها، وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية وتحويلها إلى مادة ذات معنى؛ بدلاً من التعامل معها سطحياً وحفظها حفظاً آلياً. تؤدي الدافعية إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً نحوه. وأن الطلبة المدفوعين للتعلم هم أكثر الطلاب تحصيلاً وأفضلهم أداءً. (Wu, et.al, 2020)

والقلق الأخلاقي من الانفعالات الإنسانية الأساسية، وهو من أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، ولا سيما عندما تتناغم شدته لدى الفرد وتعطل الوظائف النفسية لديه (Rondel, 2024).

ويعد شعور الفرد بالقلق الأخلاقي أمراً طبيعياً، فطبيعة ما يمر به الفرد من المواقف والظروف تفرض عليه أحياناً كثيرة الدخول في هذه الحالة، ولو بمستويات مختلفة، ففي المواقف المصيرية نرى ارتفاعاً بمستوى القلق الأخلاقي لدى الفرد بشكلٍ ملحوظ، حتى إن مظاهر هذه الحالة تظهر بشكلٍ واضح من خلال حركاته الجسدية وتصرفاته (Goering, et.al, 2024). فالقلق الأخلاقي من حيث الشدة يختلف من فرد إلى أخر، ومن مكان إلى أخر، فكلما اشتدت حالة القلق الأخلاقي كلما أصبح الفرد مرهقًا ومتوتراً (التخاينة، 2023).

ويشير العازمي (2022) أن القلق الأخلاقي يتبلور من خلال الصراع بين حاجات واندفاعات الهوَ من ناحية، والمعايير الأخلاقية والمثلى للمجتمع التي تمثلها الأنا الأعلى من ناحية أخرى، ويعد العقاب الواقع من قبل الأنا الأعلى هو أصل القلق الأخلاقي لدى فرويد، إذ يرى أن القلق من المشكلات النفسية الشائعة بين أوساط المجتمع، والتي تنبع من وجود صراع داخلي وحالة انفعالية لدى الفرد ناتجة من الوسط الذي يعيش فيه؛ حيث أن شرائح المجتمع يعيشون الأحداث التي تدور من حولهم ويتأثرون بها، ولذلك فإن هذه الأحداث قد تترك أثارها السلبية في صورة عدم استقرار وقلق دائم على مستقبلهم.

وفي هذا الصدد ينظر كل من الزعبي والعظامات (2022) إلى حالة القلق على ما يشعر به الفرد باستمرار من إحساس بالتوتر والتخوف، وينظران للسمة على أنها استقرار في السلوك، ويشيران إلى وجود ارتباط ايجابي بين سمة القلق وحالة القلق؛ فالأفراد الذين ترتفع سمة القلق لديهم يميلون إلى حالة قلق أعلى مقارنة بمن تنخفض لديهم سمة القلق. ويركز الزيدي (2021) على أن القلق الأخلاقي هو شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث، وهو استجابة لتهديد غير محدد، كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن، والنزاعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس، وفي كلا الحالتين يهيئ الجسم إمكانياته لمواجهة التهديد، فتتوتر العضلات، وتتسارع نبضات القلب.

وهذا يتفق مع ما جاء به حسين وسليم (2020) حيث يرون أن القلق الأخلاقي مثل القلق العصابي له أسس واقعية، فالشخص الذي يمتلك ضميراً قوياً متمسكاً بأهداف الفضيلة، سيعاني

ضميره من صراع أكبر بكثير من مقارنة بشخص لديه قيم أخلاقية أقل.

أما من وجهة نظر كل من سلاحشور وبو شمس (2020) فهم يرون أن المسبب الرئيس للقلق الأخلاقي هو الشعور بالإثم أو الخجل من فعلٍ أو سلوك معين نتيجة لضميره، فالفرد الذي يسلك سلوكاً لا يقبله المجتمع يعيش حالة من الصراع مع نفسه خشية اكتشافه من قبل الآخرين، أو نتيجة تأنيب ضميره لهذا السلوك الذي قد يراه هو ومجتمعه سلوكاً مشيناً غير سوي، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وهو ما يسمى بحساب الضمير.

وللبيئة الجامعية دوراً هاماً في إحداث القلق، فالعملية التعليمية تصبح معقدة وتولد القلق الأخلاقي لدى الطلبة، خاصة إذا كانت تحتوي على عوامل التهديد، والإحباط، والتناقضات، وقلة فرص تحقيق الذات، وكثرة الضغوط النفسية، وانهيار العلاقات الاجتماعية والقيم، مما يؤدي إلى حالة انفعالية يشعر بها الإنسان عند إدراكه للموقف الذي يهدد ذاته، فينشط جهازه العصبي اللاإرادي، ويشعر بالتوتر ويستعد لمواجهة هذا التهديد (Dengfei, et.al, 2024).

وترى على (2017) أن من أسباب القلق الأخلاقي بعض الأفكار اللاعقلانية كالأفكار السلبية المتمثلة في التشاؤم، والإحباط، والتقييم السلبي للذات، وعدم الثقة بالنفس، والاعتمادية، وتوقع الفشل، وعدم جني ثمار التعب من العمل الذي يقوم به الفرد. في حين يركز كل من نعمان وحمد (2016) على أسباب أخرى للقلق الأخلاقي تتمثل في عدم الشعور بالأمان والانتماء والاستقرار، وعدم القدرة على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع، مما قد يدفعه إلى القيام بأمر يخالف قيم المجتمع الذي يعيش فيه وتعاليمه، أو يقدم على ارتكاب فعل يتعارض مع مبادئه الأخلاقية أو الاجتماعية أو التربوية.

وفي هذا الصدد يركز جاسم (2019) على عدة أسباب تؤدي إلى القلق الأخلاقي، وهي أن القلق قد يرجع إلى أحاديث الفرد الذاتية، وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات، وأن ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لهذا النوع من القلق، خاصة في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغيّر في أساليب حياة الأفراد، وانعكاس هذه التغيرات على قيمهم وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم. فعندها قد يقوم الفرد بعمل ما ينافي تفكيره ومجتمعه مما يولد لديه لاحقاً الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، وأن العوامل التي تشكل القلق لدى الأفراد هي إمّا عوامل ديناميكية ناتجة

عن أفكار ونزعات وغرائز مكبوتة، أو عوامل سلوكية، وهي سلوك مكتسب مبنيٌ على التجاوب الشرطي أو عوامل حيوية تثير الجهاز العصبي الذاتي، مما يؤدي إلى ظهور مجموعة من الأعراض الجسمية.

وحاولت العديد من النظريات تفسير القلق الأخلاقي. إحداها نظرية التحليل النفسي التي تنص على أن الأخلاق تتطور لدى الفرد من خلال تقمصه وتوحده مع قيم الوالدين واستيعابها. فالطفل يتبنى معايير الوالدين في الخير والشر، ويقلد سلوكهم ويستوعب مشاعرهم، وبالتالي يميل الفرد إلى معاقبة نفسه والشعور بالذنب عند خرق المعايير الأخلاقية التي تعلمها من والديه. وقد اعتقد فرويد أن الطفل في مرحلة معينة من مراحل نموه تكون رغبته الأساسية هي تجنب فقدان الحب والرعاية من يعتمد عليهم، إذ أن غياب هذا الجو الحاضن قد يؤدي إلى صراعات نفسية حادة. ويصبح الخوف من فقدان الحب المصدر الرئيسي للقلق، لأن هذا الفقدان قد يدفع الطفل إلى التصرف بطرق تخالف المعايير الأخلاقية التي تعلمها من والديه، مما يولّد لديه مشاعر القلق الأخلاقي والخوف من الرفض الاجتماعي (علي، 2017).

ومن منظور علم السلوك، يُعد القلق استجابة الفرد للمحفزات المزعجة، وهو رد فعل خوف ينشأ نتيجة محفزات لا تُثير عادةً مثل هذا النوع من الاستجابة، ويتم اكتسابه من خلال عملية التعلم. لذلك، يُعد القلق استجابة مشروطة كلاسيكياً ويخضع لقوانين التعلم. ويشير مورو (Mowro) إلى أن الصراعات والإحباطات التي تُثير القلق تنشأ من عدم قدرة الطفل على التوفيق بين قيمه المجتمعية الأساسية وبين التأثيرات التي يتعرض لها خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ويضيف أن الأفراد الذين يتصرفون بشكل غير مقبول ويتبعون رغباتهم وحواسهم دون مراعاة القيم والتقاليد المجتمعية، يشعرون بالقلق والذنب نتيجة الخوف من العقاب (سلاحشور وبو شمس، 2020).

وينظر أصحاب نظرية الجشتالت (Gestalt) إلى القلق من ثلاثة جوانب (جاسم، 2019):

- الجانب النفسي: حيث يفترض وجود تناقض بين رغبة الفرد في التواصل مع البيئة لتلبية حاجاته، وبين امتناعه عن إتمام هذا التواصل لأسباب اجتماعية واعية أو غير واعية.
- الجانب الفسيولوجي: ويتمثل فيما يُعرف بـ"آليات القلق"، ويظهر ذلك في ضيق التنفس ونقص الأكسجين.
- الجانب المعرفي: حيث إن توقع العواقب السلبية لأفعالنا يشكل جوهر القلق، أي أن القلق لا يتعلق بما فعله الفرد، بل بالمعاقبة المتوقعة في المستقبل. وبالتالي، يعيش الشخص القلق

في حالة من عدم الاستقرار، حيث لا تسير الأحداث في حياته بسلاسة.

وتركز نظرية إعادة البناء المعرفي على فكرة أن مصدر القلق يكمن في الأفكار غير المنطقية، كما اقترح إيلس، أو في الأفكور التلقائية التي تنبع من أنماط التفكير لدى الفرد، كما أوضح بيكون، أو في الأفكار الذاتية الداخلية، كما وصفها مايشينباوم. ويمكن أن تؤدي ضغوط الحياة اليومية إلى أنواع مختلفة من القلق، ومن بينها القلق الأخلاقي، وهو رد فعل طبيعي للإنسان نتيجة شعور الضمير بالذنب عند خرق القيم الأخلاقية والدينية التي تلقاها من والديه أو المجتمع. لذلك، يحتاج جميع الأفراد، وخاصة معلّمو التربية الخاصة، إلى امتلاك قدرة عالية على ضبط النفس والثقة بالنفس للتعامل مع هذه الضغوط والحفاظ على مستوى عالٍ من الكفاءة المهنية (الزيدي، 2021).

وبناء على ما سبق فإن القلق الأخلاقي هو حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد القلق الأخلاقي من الموضوعات النفسية التي احتلت نسبة ضئيلة من هذه الموضوعات، كونها تتعلق بالقلق الناشئ عن الخوف من قيام طلبة الجامعة بفعل يتعارض مع ضميرهم ومع القيم والاخلاق الاجتماعية التي تربوا عليها، وشعورهم بالخزي والاثم والاشمئزاز. وهذه المشاعر يتولد منها حالة نفسية سلبية توجب العمل على تخفيف هذه المشاعر وتخفيف وطأتها على الفرد (سلاحشور وبو شمس، 2020).

وأشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (العازمي، 2022؛ الزعبي والعظامات، 2022؛ الزيدي، 2021) إلى عدة أسباب تؤدي إلى وجود حالة القلق الأخلاقي، تتمثل في أحاديث الفرد الذاتية، وأفكاره الخاصة الهازمة للذات، وضغوط الحياة والتي تُعد أحد أهم العوامل المسببة لهذا النوع من القلق، خاصة في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغيّر في

أساليب حياة الطلبة، وانعكاس هذه التغيرات على قيمهم وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم، مما يولد لديه لاحقاً الشعور بالذنب وتأنيب الضمير. وفي هذا الصدد يشير (Dengfei, et.al, 2024) إلى أن طلاب الجامعة يعتريهم القلق، ويعود ذلك إلى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتغير عادات استهلاكه، وضعف التركيز على تأثير النظام التعليمي على التربية الأخلاقية، والضغط الاجتماعي، إضافة إلى أن الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف بمرحلة تحديد الهوية، ويبقى هناك هامش للصراع بين الطالب الجامعي ومطالب المجتمع، مما يؤدي بالتالي إلى إحساسه بالقلق والتوتر والتفرد بالذات.

ومن خلال الاطّلاع على الدّراسات السّابقة كدراسة (العازمي، 2022) التي أشارت إلى وجود علاقة بين مستوى التوافق الجامعي، ومستوى القلق الأخلاقى، ودراسة الزعبي والعظامات (2022) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين اليقظة الذهنية والقلق الأخلاقي، ودراسة (الزيدي، 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى القلق الأخلاقى لدى طلبة جامعة الكوفة جاء بدرجة مرتفعة.

وهذا ما شعرت به الباحثة من خلال ما عايشته شخصياً ومما يتردد بين طلبة الجامعات مؤخراً، حيث لاحظت تزايد حالات القلق بين طلبة الجامعات، وقد يرجع ذلك إلى شعور الطلبة بالمسؤولية والتخوف من المستقبل، كما ويمكن إرجاعه إلى الخوف من الحصول على معدلات متدنية قد تؤثر عليه مستقبلاً في حياته العملية، ومن هنا جاءت فكرة دراسة العلاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية؟
3- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين أبعاد القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية؟
4- ما القدرة التنبؤية التي يفسرها القلق الأخلاقي من دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهميّة الدّراسة

تنقسم أهميّة الدّراسة الحالية إلى أهميّة نظرية وأهميّة تطبيقية:

الأهميّة النظرية:

تنبع أهميّة الدّراسة الحالية من أهميّة المتغيّرات التي تناولتها الدّراسة، كمتغيّر القلق الأخلاقي، وهو متغيّر ذو أهميّة كبيرة؛ في علاقته بدافعية الإنجاز عند طلبة جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية. كما تنبع أهميّة الدّراسة الحالية من الفئة التي تناولتها وهي فئة طلبة المرحلة الجامعية كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي، والتعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة. وأنها الدراسة الأولى –حسب علم الباحثة– والتي تُعد إثراء للمعرفة النظرية الخاصة بالقلق الأخلاقي حيث سيتم التعرف على أثر القلق الأخلاقي من خلال تفسيرات نظريات القلق، وخاصّة في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير بشكل عام، وعلى فئة طلبة الجامعات الأردنية تحديداً، وسوف تزوّد المكتبة التربوية بدراسة علميّة في مجال الإرشاد التربوي وعلم النفس.

الأهميّة التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إبراز العلاقة بين القلق الأخلاقي ومستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة، وتوفير بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا الشأن. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين إلى الصعوبات التي يواجهها طلبة جامعة مؤتة، ودفعهم إلى توفير السبل للتخفيف من مستويات القلق بشكل عام، والقلق الأخلاقي تحديدًا. وتزود هذه الدراسة طلبة جامعة مؤتة بمعلومات عن أهمية تحسين مستوى دافعية الإنجاز ودورها في التخفيف من القلق الأخلاقي لديهم.

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية، بشكل رئيس، إلى تحديد العلاقة بين مستوى القلق الأخلاقي ومستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية، كما تهدف الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. تحديد العلاقة بين مستوى القلق الأخلاقي ومستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.
4. تحديد القدرة التنبؤية التي يفسرها القلق الأخلاقي من دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات وهي:

أولاً) القلق الأخلاقي: هو الشعور بتأنيب الضمير بدرجة عالية وخاصة عندما يفكر الشخص في أمر يخالف قيم المجتمع وتعاليمه، أو حينما يقدم على ارتكاب فعل يتعارض مع مبادئه الأخلاقية أو الاجتماعية أو التربوية، وهو الخوف من القيام بشيء يخالف القواعد الأخلاقية، ويحدث عندما يشعر الأنا بتهديد من قبل الأنا العليا في حياتنا الأخلاقية، ويأتي كرد فعل على كسر المبادئ الخاصة كالأخلاق والقيم (العازمي، 2022).

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً) دافعية الإنجاز: هي رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى، والكفاح لأداء المهمات الصعبة بوقت وجهد قليلين، تعريف مواري الوارد في (عواضة، 2024)، وتعرّف دافعية الإنجاز إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طالب الجامعة على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

أ. الدراسات المتعلقة بالقلق الأخلاقي:

أجرى (Dengfei, et.al, 2024) دراسة هدفت إلى تحليل الوضع الراهن والعوامل المؤثرة على القلق الأخلاقي لدى طلاب الجامعات في عصر تكامل وسائل الإعلام. وأجريت الدراسة في City University Malaysia، وتم توظيف المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن ظهور مستوى مرتفع القلق الأخلاقي لدى طلاب الجامعات، وأن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتغير

عادات استهلاكها. وضعف التركيز على تأثير النظام التعليمي على التربية الأخلاقية، والضغط الاجتماعي، والمنافسة، عوامل مهمة لظهور القلق الأخلاقي.

وأجرى التخاينة (2023) دراسة هدفت إلى البحث في مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً وعلاقته بالرضا الجنسي في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. وتكونت عينة الدراسة من (117) منهم (75) من الذكور، و(42) من الإناث. وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة أنّ مستوى القلق الأخلاقي والرضا الجنسي جاءت متوسطة وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الرضا الجنسي والقلق الأخلاقي، وأن مستوى الرضا الجنسي كان أفضل لدى النساء منه لدى الرجال، وإن الإناث أعلى في مستوى القلق الأخلاقي من الذكور بينما لم يختلف القلق الأخلاقي لدى الجنسين.

وهدفت دراسة الزعبي والعظامات (2022) إلى البحث في مستوى اليقظة الذهنية وعلاقتها بالقلق الأخلاقي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي. عينة الدراسة تكونت من (390) طالباً في مدينة السلط الأردنية. وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اليقظة الذهنية جاءت بدرجة متوسطة والقلق الأخلاقي بدرجة مرتفعة، وأن الاناث وذوي التحصيل الدراسي المرتفع تفوقوا على الذكور وذوي التحصيل الدراسي المنخفض في مستوى اليقظة الذهنية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين اليقظة الذهنية والقلق الأخلاقي.

وهدفت دراسة العازمي (2022) إلى البحث في مستوى التوافق الجامعي، ومستوى القلق الأخلاقى (البعد الشخصي، الاجتماعي، والديني) لدى طالبات الكلية داخل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في كلية التربية الأساسية بالكويت، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقات ارتباطيه موجبة بين درجات الطالبات في (القلق الشخصي، والقلق الاجتماعي، والقلق الدينى، والقلق الأخلاقى ككل.) وإلى وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى، والفرقة الرابعة – من طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت –على مقياس التوافق الجامعي (الأبعاد والدرجات الكلية) لصالح طالبات الفرقة الرابعة. وإلى وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات (التخصصات العلمية)، وطالبات (التخصصات الأدبية) في القلق الديني لصالح طالبات التخصصات الأدبية.

أما دراسة الزيدي (2021) فقد هدفت إلى البحث في التجنبية وعلاقتها بالقلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة الكوفة. عينة الدراسة تكونت من (125) طالباً. وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم تجنبية من المشاركات والاختلاط، وقلق أخلاقي بدرجة مرتفعة وتميزت الإناث على الذكور بهذه السمة.

أما دراسة سلاحشور وبو شمس (2020) فقد هدفت إلى البحث في قياس القلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل، وفي هذه الدراسة تم بناء مقياس لقياس القلق الاخلاقي وذلك بتحديد عدد من المكونات بلغ (12) مكونا، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من (50) فقرة. عينة الدراسة بلغت (300) طالباً وطالبةً، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى وجود قلق اخلاقي مرتفع لدى طلبة الجامعة بشكل عام، وعدم وجود فروق بين استجابات الطلبة على مقياس القلق الاخلاقي وفقا لمتغير الجنس، ومتغير التخصص.

وهدفت دراسة (Firat,2019) إلى البحث في العلاقة بين القلق الأخلاقي ومستويات كفاءة المعلمين المسجلين في التكوين التربوي ببرنامج الشهادة التدريبية بكلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (236) معلماً، من المسجلين ببرنامج الشهادة التدريبية في كل المدارس الثانوية في تركيا، وتم توظيف المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن قلق المعلمين من مهنة التدريس كان منخفضاً، ووجود كفاءة ذاتية مهنية عالية، ووجود علاقة سلبية معتدلة بين القلق الأخلاقي ومستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الكفاءة الذاتية المهنية للمعلمين تختلف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

أما دراسة جاسم (2019) فقد هدفت إلى البحث في القمع الفكري وعلاقته بالقلق الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتألفت عينة البحث من (200) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي بواقع (100) من الذكور و(100) من الإناث، بواقع (50) طالباً ذكور من الفرع العلمي و(50) طالباً ذكور من الفرع الأدبي، ونفس العدد من الإناث للفرعين، وتم توظيف المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عال من القمع الفكري، وعدم وجود فروق في القمع الفكري بين الذكور والإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القمع الفكري وفقاً لتخصص الطلبة لمصلحة التخصص الأدبي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عال من القلق الأخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائياً في القلق

الأخلاقي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في القلق الأخلاقي بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القمع الفكري والقلق الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

دراسة القرالة (2018) فقد هدفت إلى البحث في قياس مستوى القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرار، وقد تكونت عينة البحث من (117) من المقبلين على الزواج منهم (75) من الذكور و(42) من الإناث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من محكمة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المقبلين على الزواج في محافظة الكرك لديهم مستوى منخفض من القلق الأخلاقي ومستوى متوسط من اتخاذ القرار الزواجي، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين القلق الأخلاقي واتخاذ القرار، وأن الإناث أعلى في مستوى القلق الأخلاقي من الذكور، وعدم وجود فروق في القلق الأخلاقي واتخاذ القرار تعزى إلى المستوى التعليمي.

دراسة علي (2017) والتي هدفت إلى البحث في درجة القلق الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في بغداد، ودرجة التوجهات الدافعية (الداخلية–الخارجية) لدى طالبات قسم رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبةً من طالبات قسم رياض الأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن طالبات رياض الأطفال لديهن قلق أخلاقي، ولديهن توجهات دافعية خارجية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الأخلاقي والتوجهات الدافعية الخارجية.

دراسة نعمان وحمد (2016) فقد هدفت إلى البحث في إشكالية معرفة ما إذا كان طلاب المرحلة الثانوية يعانون من القلق الأخلاقي أم لا، تكونت عينة الدراسة من المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ/ الأولى وبالطريقة الطبقية العشوائية؛ إذ بلغت (400) طالباً وطالبةً، طُبقت عليهم المقاييس بصورة متعاقبة، أما عينة التطبيق النهائي فقد بلغت (500) طالباً وطالبةً بواقع (250) ذكراً، و(250) أنثى وللفرعين (العلمي–والأدبي). وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية (الصف الخامس) لديهم قلق أخلاقي. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة وفقاً لمتغير الفرع (علمي–أدبي). وإنّ عينة الدراسة ممن لديهم قلق أخلاقي يكونون في رتبة الهوية المؤجلة، والعلاقة دالة بين القلق الأخلاقي وكل من رتبتي (التأجيل والتحقيق)، وأنه توجد

علاقة تنبؤية بين رتب الهوية والقلق الأخلاقي، وأن أول إسهام كان لرتبة الهوية المؤجلة، ثم يليها الهوية المحققة، في حين أظهرت النتائج ضعفاً في إسهام كل من رتبتي (التشتت، والانغلاق).

ب. الدراسات المتعلقة بدافعية الإنجاز:

هدفت دراسة آدم وآخرون (2024) إلى البحث عن الفروق في السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ـ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وتكون مجتمع الدراسة من (607) طالباً وطالبةً. تم اختيار عينة بنسبة (35.5%) بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت (216) طالباً وطالبةً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن دافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الرابعة تتسم بالانخفاض. ووجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. وعدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير العمر. ووجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين.

أما دراسة عواضة (2024) فقد هدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلبة السوريين في الجامعة اللبنانية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً من الطلبة السُّوريين في الجامعة اللبنانية، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل عند الطلبة مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للإنجاز الدراسي. وأن الطلاب السُّوريون الذكور يعانون من قلق المستقبل أكثر من الطالبات السُّوريات الإناث، وأن دافعية الإنجاز الدراسي عند الطالبات السُّوريات الإناث أكثر من دافعية الإنجاز الدراسي عند الطلاب السُّوريين الذكور، وأن طلاب السنة الثالثة يعانون من قلق المستقبل أكثر من طلاب السنتين الجامعتين الأولى والثانية، وأن دافع الإنجاز الدراسي عند الطلاب السُّوريين في السنة الأولى أعلى من طلاب السنتين الجامعتين الثانية والثالثة.

أما دراسة مريز (2024) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم سلوق في مدينة بنغازي في ليبيا، تم توظيف المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبةٍ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم جاءت مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطيه بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز، ووجود فروق بين الجنسين في قلق الامتحان، ووجود فروق في قلق الامتحان تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة التخصص العلمي.

أما دراسة المحمد (2024) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية، ودافعية الإنجاز

لدى طلاب الجامعات في الشمال السوري، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبةً من جامعتي الزيتونة والشمال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة. وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة متوسط، ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، ولا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولا توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي.

وتهدف دراسة (Yongmei and Jiaxin, 2023) إلى الكشف عن ضغوط الحياة ودافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (743) طالباً جامعياً في مقاطعة غوانغدونغ الصينية، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الطالب الذين يعانون من ضغوط حياتية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة (16.7%، 68.9%، 14.4%) على التوالي، وأن طلبة الجامعات يعانون من ارتفاع مستوى الضغط وانخفاض الدافع للإنجاز. وأن ضغوط الحياة هي أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الجامعات

أما دراسة عفيفة (2023) فقد هدفت إلى البحث عن دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (104) طالباً جامعياً من طلبة جامعة البويرة (الجزائر)، وتم توظيف المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. وأنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي .

وهدفت دراسة (Wang and Zhou, 2022) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز بين طلاب الجامعة في مقاطعة جيانغشي الصينية، وتكونت عينة الدراسة التي تم سحبها عشوائياً من (136) طالباً وطالبةً، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز، وأن دافع الإنجاز لدى الطلبة الذكور أعلى منه عند الإناث، بينما دافع الإنجاز لدى الطالبات لتجنب الفشل أقوى من دافع الإنجاز لدى الطالب الذكور.

وهدفت دراسة بارعيدة، والزهراني (2021) إلى البحث في مستوى دافعية الإنجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي نظام مقررات (البرنامج التخصصي) مسار العلوم الإنسانية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات التعليم الثانوي نظام مقررات (البرنامج التخصصي) مسار العلوم الإنسانية بمدينة جدة بلغ عددهن(403)، وتوصلت الدراسة إلى أن استجابات طالبات التعليم الثانوي على مقياس دافعية الإنجاز ككل جاء بتقييم مرتفع، وأن بعد تحديد الأهداف جاء في الترتيب الأول بتقييم مرتفع، يليه بعد المثابرة بتقييم مرتفع، وفي الترتيب الثالث والأخير بعد الطموح بتقييم متوسط.

أما دراسة مصطفى وآخرون(2020) فقد هدفت إلى الكشف عن إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (501) طالباً وطالبة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتخصصات الإنسانية والصحية، منهم (331) طالبةً، (170) طالباً، تراوحت أعمارهم بين (18–20) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز، وعادات العقل وأبعاده لدى كل من طلبة الجامعة الذكور والإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للإنجاز، وعادات العقل وأبعاده لدى كل من طلبة التخصصات الإنسانية والصحية، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال بُعدي تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، والشغف والرغبة في التعلم يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة التخصصات الإنسانية.

وهدفت دراسة الكفاوين (2019) الى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقد بلغت (268) طالباً وطالبةً. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الدافعية للانجاز لدى طلبة الجامعة كان في المستوى المتوسط، وأن الفروق في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير جنس الطالب غير دالة احصائيا، ولا توجد فروق تعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي، ومكان السكن وقد كانت الفروق في مستوى الدافعية للانجاز تبعا لمتغير دخل الاسرة لصالح الطلبة من مستوى الدخل المنخفض.

أما دراسة اليوسف (2018) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس ونوع البرنامج الأكاديمي ونوع التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (733) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

الطبقية، منهم (321) طالباً و(412) طالبةً من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية المسجلين للفصل الثاني من العام الدراسي (2016/2015) في برنامجي الماجستير والدكتوراه.

توصلت الدراسة إلى أنّ طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للانجاز، ووجود فروق في مستوى الدافعية للانجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي وكانت لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ووجود فروق في مستوى الدافعية للانجاز لدى أفراد العينة تعزى لمتغير نوع البرنامج الأكاديمي وكانت لصالح طلبة الدكتوراة. في حين أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات القلق الأخلاقي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (Dengfei, et.al, 2024)، ودراسة الزعبي، والعظامات (2022)، ودراسة العازمي(2022)، كذلك دراسة الزيدي (2021)، ودراسة سلاحشور، وبو شمس (2020)، ودراسة حسين، وسليم (2020)، ودراسة (Firat,2019)، ودراسة جاسم(2019)، ودراسة القرالة(2018)، ودراسة علي(2017)، ودراسة نعمان وحمد(2019)، فقد تناولت هذه الدراسات القلق الأخلاقي ومفهومه لدى عينات مختلفة من مجتمعات الدراسة، وحاولت الكشف عن مستواه، وعلاقته بعدد من المتغيرات، وتناولت بعض الدراسات نظرياته، وتباينت نتائج هذه الدراسات، وأغلب الباحثين وضعوا خطط استراتيجية لتقليل القلق الأخلاقي لدى عينات الدراسة، وذلك من خلال توصياتهم.

أما الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز فقد هدفت أغلبها إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز والعديد من المتغيرات على عينات مختلفة من مجتمعات دراسية، وخلصت هذه الدراسات إلى عدة توصيات، وتم استخدام عدة مقاييس في كل دراسة، ومن أهم هذه الدراسات دراسة آدم وآخرون (2024)، ودراسة مريز (2024)، ودراسة عواضة (2024)، وكذلك دراسة المحمد(2024)، ودراسة (Yongmei and Jiaxin, 2023)، ودراسة عفيفة (2023)، وكذلك دراسة (Wang and Zhou, 2022)، وبارعيدة، والزهراني (2021)، ودراسة مصطفى وآخرون(2020)، والكفاوين (2019)،

ودراسة اليوسف (2018).

ويمكن من خلال استعراض الدراسات السابقة القول بأن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- تميزت الدراسة الحالية في أنها بحثت في القلق الأخلاقي وعلاقته بدافعية الإنجاز، وحسب علم الباحثة لم تتوفر دراسات تناولت العلاقة بين كلا المتغيرين على طلبة الجامعات الأردنية والعربية.
2- كما أن الدراسة الحالية تميزت عن باقي الدراسات في أنه تم استخدام مقياس لدراسة القلق الأخلاقي ومقياس لدراسة دافعية الإنجاز وتم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة مؤتة ضمن عدد من المتغيرات الديمغرافية (الجنس والتخصص)
3- ومن أهم ما تميزت به هذه الدراسة في أنها تناولت علاقة أبعاد القلق الأخلاقي (القلق الشخصي والقلق الاجتماعي والقلق الديني) على دافعية الإنجاز (وجود هدف يسعى اليه الفرد، المنافسة، المثابرة، الشعور بالمسؤولية) أثناء التحليل والإجابة عن أسئلة الدراسة، وستنتهي هذه الدراسة بعدد من التوصيات للتخفيف من القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة، وزيادة مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

منهجيّة الدّراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه: التحليلي والارتباطي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية من الجنسين والبالغ عددهم (22140) طالباً وطالبةً منهم (8982) طالباً و(13158) طالبة، حسب إحصائيات القبول والتسجيل بالجامعة للعام الدراسي 2025/2024، والجدول (1) يبن توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتخصص.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتخصص

النوع الاجتماعي	التخصص	العدد
ذكور	علمية	3672
	إنسانية	5310
مجموع الذكور		**8982**
إناث	علمية	4641
	إنسانية	8517
مجموع الإناث		**13158**
المجموع العام		22140

عينة الدراسة

نظراً لصعوبة تطبيق وإجراء الاختبار على جميع الطلاب، فتم اختيار عينة عنقودية من مجموع أعداد الشعب وذلك كما يلي: اعتماد أعداد الشعب في كل جامعة حسب الكلية (إنسانية وعلمية) من الذكور والإناث، حسب بيانات القبول والتسجيل. واختيار شعب المواد المشتركة والتي يدرس فيها الطلبة من جميع التخصصات مثل متطلبات الجامعة الاجبارية والاختيارية، تم اختيار العينة على أساس العينة العشوائية الطبقية العنقودية من مجتمع الدراسة حسب التخصص والجنس بنسبة (5%) تقريباً من مجتمع الدراسة لكل من الجنسين، وعليه بلغ عدد أفراد العينة(1108) طالباً وطالبة، وتم توزيع الاستبانات على أفراد عيّنة الدّراسة، وتم استعادة (761) استبانة؛ أي ما نسبته (68.9%) من حجم عيّنة الدّراسة، واستبعدت (10) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (751) استبانة، مشكّلة بذلك (67.8%) من عيّنة الدّراسة، والجدول (2) يبيّن توزيع عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات: (الجنس، والتخصص).

جدول (2): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات: (الجنس، والتخصص)

المتغيّر	المستوى	التخصص		العدد	النسبة
		أنسانية	علمية		
الجنس	ذكر	205	179	384	%51.1
	أنثى	204	163	367	%48.9
	المجموع	409	342	751	%100

أدوات الدّراسة

للإجابة عن أسئلة الدّراسة؛ تم استخدام أداتين:

أولاً: مقياس القلق الأخلاقي:

تم تطوير مقياس القلق الأخلاقي، وذلك بالاعتماد على المقياس الذي أعدته الباحثة، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدّراسات السّابقة وذات الصلة؛ كدراسة (الزعبي والعظامات، 2022؛ العازمي، 2022؛ نعمان وحمد، 2016)، وقد تضمن مقياس القلق الأخلاقي بصورته الأولية (40) فقرة. وفي ضوء التعديلات التي أجرتها الباحثة من خلال عملية التحكيم بلغ عدد فقرات مقياس القلق الأخلاقي (36) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد، وهي (القلق الشخصي، وتمثله الفقرات (1-14)، القلق الاجتماعي، وتمثله الفقرات (15-26)، القلق الديني، وتمثله الفقرات (27-36)).

وتم الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الإجابات درجات من (1-5)، بحيث تدل الدرجة (1) على (غير موافق بشدة) والدرجة (2) على (غير موافق) والدرجة (3) على (محايد) والدرجة (4) على (موافق) والدرجة (5) على (موافق بشدة).

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ للفقرات أكبر من (3.68-5) فيكون مستوى القلق الأخلاقي مرتفعاً، أمّا إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ تتراوح بين (2.34-3.67) فإنّ مستوى القلق الأخلاقي متوسّط وإذا كان المتوسّط الحسابيّ أقلّ من (2.33) فيكون مستوى القلق الأخلاقي منخفضاً اعتماداً على معيار الحد الأعلى – الحد الأدنى/ عدد المستويات.

صدق مقياس القلق الاخلاقي:

تم التحقق من صدق مقياس القلق الاخلاقي بطريقتين الصدق الظاهري وصدق البناء:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري/صدق المحكمين بعرض المقياس على (8) محكمين من الجامعات الأردنية لأبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث مدى انتماء الفقرات لأبعادها والصياغة اللغوية، وتم تحديد نسبة اتفاق (80%) للأخذ بآراء وتعديلات المحكين، وقد أشارت نتائج التحكيم، وبحسب نسبة الاتفاق إلى عدم حذف أي فقرة واجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة والتي لم تؤثر على معنى ومضمون الفقرات.

صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبةً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (3) يبين معاملات صدق البناء المحسوبة بهذه الطريقة.

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال على مقياس القلق الأخلاقي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
القلق الشخصي		13	*.495	25	*.632
1	*.566	14	*.614	26	*.409
2	*.505	**القلق الاجتماعي**		**القلق الديني**	
3	* .394	15	*.590	27	*.548
4	*.570	16	*.522	28	*.663
6	*.590	18	*.741	30	*.590
7	*.650	17	*.604	29	*.570
7	*.542	19	*.649	31	*.542
8	* .367	20	*.341	32	*.427

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
9	*.583	21	*.624	33	*.591
10	*.684	22	*.688	34	*.570
11	*.680	23	*.575	35	*.739
12	*.676	24	*.583	36	*.448

* تعني دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (3) بأنه توفر للمقياس معاملات ارتباط جيدة ومقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (6) وقيمته (0.664)، أما أدنى معامل ارتباط فبلغ للفقرة رقم (34) وقيمته (0.245)، ويلاحظ أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Alpha'Cronbach s) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل بعد من الابعاد الثلاثة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (4) الآتي:

جدول (4): قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات متغيرات الدراسة

الأبعاد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
القلق الشخصي	0.88
القلق الاجتماعي	0.87
القلق الديني	0.90
الكلي	0.91

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى إن معاملات الثبات لأبعاد القلق الاخلاقي تراوحت بين (0.087–0.90) والكلي (0.91) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والبحثي المرتبط بالدافعية للإنجاز

كما وأطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي تقيسها مثل مقياس (Lepper, 2005) ومقياس (Hermans) عرّبه للبيئة المصرية (عبد الفتاح، 1982) ومقياس (Smith) عرّبته للبيئة الأردنية (قطامي، 1984)، ومقياس (سواقد، 2010). وقد وجدت الدراسة أن معظم المقاييس اتفقت على بعض الأبعاد المكونة للدافعية للإنجاز واختلفت في أبعاد أخرى كما وأنّ طرق الاستجابة على فقرات المقاييس اختلفت وتنوعت لذلك تشكلت لدى الباحثة قناعة بضرورة بناء مقياس يقيس الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة معتمدا على الأبعاد التي اتفقت عليها معظم الدراسات والمقاييس وهي: المثابرة والشعور بالمسؤولية والمنافسة ووجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، بحيث تكون الاستجابة للفقرات ضمن تدريج ليكرت الخماسي.

صدق المقياس

تكون المقياس في صورته الأولية من (43) فقرة، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري له من خلال عرضه على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم بالجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، ومدى صلاحية كل فقرة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق (80%) من المحكمين على صلاحيتها بحيث تم حذف (7) فقرات لم يتحقق فيها شرط الاتفاق، كما تم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات بناء على توصية المحكمين بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس وهي على النحو التالي:

أ- المثابرة: وتقيسه الفقرات (1، 3، 5، 8، 9، 10، 16، 18، 20، 29، 30)

ب- الشعور بالمسؤولية: وتقيسه الفقرات (2، 4، 6، 11، 12، 13، 15، 17، 19، 35)

ج- المنافسة: وتقيسه الفقرات (7، 14، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27)

د- وجود هدف يسعى اليه الفرد وتقيسه الفقرات (28، 31، 32، 33، 34، 36)

وللتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (158) طالباً وطالبةً من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل حيث كان معامل الارتباط لجميع الفقرات أعلى من (0.30).

جدول (5): معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات الكلية على مقياس دافعية الإنجاز

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.391	13	*0.501	25	0.488*
2	*0.451	14	0.513	26	0.367*
3	*0.569	15	*0.363	27	0.329*
4	**0.208	16	*0.487	28	0.341*
5	*0.378	17	*0.587	29	*0.370
6	*0.518	18	*0.718	30	*0.422
7	*0.371	19	*0.381	31	*0.560
8	**0.291	20	*0.325	32	*0.406
9	*0.401	21	*0.363	33	*0.378
10	*0.519	22	0.728*	34	*0.522
11	*0.486	23	0.624*	35	*0.375
12	*0.453	24	0.589*	36	*0.395

* تعني دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) ** تعني دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (5) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.208 و0.728) وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Alpha'Cronbach s) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل بعد من الابعاد الثلاثة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6) حيث أشارت النتائج إن معاملات الثبات لأبعاد دافعية الإنجاز تراوحت بين (0.84–0.90) والكلي (0.92) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (6): قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات متغيرات الدراسة.

الأبعاد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
وجود هدف يسعى اليه الفرد	0.84
المنافسة	0.90

الأبعاد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
المثابرة	0.88
الشعور بالمسؤولية	0.87
الكلي	0.92

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن عرض النتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقا لما تم استخلاصه من نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة مؤتة على مقياس القلق الأخلاقي والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة مرتبة تنازليا

تسلسل الفقرات	أسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
14-1	القلق الشخصي	3.64	0.58	1	متوسط
36-27	القلق الديني	3.60	0.62	2	متوسط
26-15	القلق الاجتماعي	3.53	0.66	3	متوسط
الكلي		**3.59**	**0.55**	-	**متوسط**

يتبين من الجدول (7) أن جميع المجالات كان درجة تقديرها متوسطاً، وأكبر تقدير كان لمجال القلق الشخصي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.64) وانحراف معياري (0.58) وأقل تقدير كان لمجال القلق الاجتماعي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.53) وانحراف

معياري (0.66) وكان التقدير الكلي لمستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة متوسطة وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.59)، وانحراف معياري (0.55).

وتفسر الدراسة أن مستوى القلق الأخلاقي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة، وذلك لطبيعة حياة الطلبة الجامعيين، حيث أنهم يتعرضون للمشكلات والتحديات التي تفرض عليهم الكثير من الضغوط، ويواجه الطلبة جملة من المعيقات والتحديات في دراستهم الأكاديمية، تتنوع بين ضغوط الدراسة، والمحكات الأكاديمية، والمسؤوليات الشخصية والاجتماعية. ويشعر العديد من الطلاب بعبء كبير من أجل تحقيق تفوق أكاديمي، وهذا الشعور يزداد حدةً عند اقتراب الامتحانات أو تقديم المشاريع أو المناقشات، وقد يتبلور لديهم القلق الذي قد يؤدي إلى ضعف التركيز وانخفاض القدرة على تنظيم الوقت، مما يؤثر سلبًا على أداء الطلبة ويزيد من خطر الفشل الدراسي والرسوب والعجز عن تحقيق الأهداف المرجوة. ومن بين العوامل التي تساهم في ارتفاع مستوى القلق الأخلاقي بين الطلاب الجامعيين هو الشعور بالتوقعات المرتفعة من الأهل والمجتمع، فالضغوط لتحقيق التفوق الأكاديمي لا تأتي فقط من داخل الجامعة بل تمتد إلى البيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة.

كما أن أسباب الشعور بالقلق الأخلاقي لدى طلاب جامعة مؤتة متعددة، ومنها الضغوط الأكاديمية مثل متطلبات الحضور المنتظم، والامتحانات، والواجبات الدراسية الكثيرة، بالإضافة إلى الضغوط المالية والاقتصادية المتعلقة برسوم الجامعة، والمشاكل الاجتماعية كصعوبة تكوين صداقات أو الشعور بالوحدة، فضلاً عن الضغوط المتعلقة بالمسيرة المهنية وفرص العمل، والقلق من عدم تحقيق توقعات الأهل أو الطموحات الشخصية.

فالشعور بالقلق الأخلاقي إحساس داخلي يتأثر فيه الطالب الجامعي، ويولد مجموعة من الأعراض العصبية والنفسية، يبرز أهمها شعور الطالب بالعزلة أو الانسحاب الاجتماعي نتيجة الضغوط الدراسية، مما يؤدي إلى انخفاض العلامات وصعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات. كما قد يتنامى لديه إحساس بالإحباط والعدوانية، وهذا يقود إلى عدم التوافق النفسي، والاكتئاب، والخنوع الوظيفي، والاتكال على الآخرين، أو الشعور بالاغتراب عن العمل.

وترتبط هذه النتيجة بما جاءت به نظرية التحليل النفسي، والتي تشير إلى أن الشعور بالقلق الأخلاقي قد يعود إلى عدم شعور الفرد بالأمان وعدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع، مما قد يدفعه إلى القيام بأمر يخالف قيم المجتمع الذي يعيش فيه وتعاليمه، أو إلى ارتكاب فعل يتعارض مع مبادئه الأخلاقية أو الاجتماعية أو التربوية. كما تتفق هذه النتيجة مع

نظرية إعادة البناء المعرفي، والتي تشير إلى أن المشكلات المعرفية هي التي تسبب تشوهات في التفكير، بحيث تزيد من مستويات القلق الأخلاقي لدى الطلبة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (Dengfei et al., 2024) التي أشارت نتائجها إلى وجود قلق أخلاقي لدى طلبة الجامعات، وكذلك مع دراسة الزعبي والعظامات (2022) ودراسة العازمي (2022). بينما تختلف مع ما جاءت به دراسة (جاسم، 2019) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى عالٍ من القلق الأخلاقي، كما تتفق مع دراسة (علي، 2017) التي أشارت نتائجها أيضًا إلى مستوى عالٍ من القلق الأخلاقي، وتختلف مع دراسة (القرالة، 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى القلق الأخلاقي منخفض لدى عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة مؤتة على مقياس دافعية الإنجاز والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة مرتبة تنازليّاً

رقم المجال	أسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	الشعور بالمسؤولية	3.86	0.52	1	مرتفع
2	المنافسة	3.83	0.53	2	مرتفع
3	المثابرة	3.80	0.54	3	مرتفع
1	وجود هدف يسعى اليه الفرد	3.76	0.55	4	مرتفع
المقياس ككل		3.80	0.48	-	مرتفع

يتبيّن من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابة أفراد عيّنة الدّراسة عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة بلغ (3.80)، وبانحراف معياري بلغ (0.48). وكذلك جميع المجالات كانت درجة تقديرها مرتفعة، وكان أعلى تقدير مجال الشعور بالمسؤولية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.82)، والانحراف المعياري (0.52)، وأقل تقدير كان لمجال وجود

هدف يسعى البه الفرد؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.77)، والانحراف المعياري (0.55). وتفسير ذلك أن الدافعية هي سمه ثابتة لدى الأفراد– عند كثير من العلماء–حيث لدى الأفراد مجموعة من الحاجات الفسيولوجية والنفسية التي يكافحون من أجل إشباعها، فالأفراد مدفوعون للإنجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة ليس من أجل المكافأة أو التعزيز، وإنما لأجل الإنجاز بحد ذاته، لذلك يحاولون استثمار قدراتهم العقلية المختلفة وصولا إلى ذلك.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ مرحلة التعليم الجامعي تُعد متطلبا اجتماعيا وضرورة ملحة للحصول على فرص أفضل في سوق العمل يمثل قيمة ذاتية للفرد يرضي من خلالها طموحاته ويحقق من خلالها غاياته. فطلبة جامعة مؤتة يدركون بأنّ انجاز المهمات الأكاديمية الموكلة إليهم بجدية وفاعلية هو الطريق إلى تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن دافعية الإنجاز العالية تقف وراء عمق الشعور بالمسؤولية والمعالجة المعرفية، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للمنافسة والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، ولديهم هدف يسعون لتحقيقه، وفي هذه الحالة يعدون أن المشكلة تحديّا شخصيا لهم، وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتما إلى تحسين تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى محدد من الإنجاز. علاوة على أن طلبة جامعة مؤتة هم في بداية مرحلة النضج وهي المرحلة التي تتضح فيها آفاق المستقبل لهم، فيتأثرون بمتغيرات داخلية وخارجية، وبذلك تكون استجابتهم أكثر من الفئات الأخرى، وتحقيق الأهداف يعد جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان، وهو الذي يحدد معالم شخصيته، وقدرته على العطاء العلمي والتوجه نحو أهدافه التي رسمها.

وترتبط هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية التوقع والتي تُشير إلى أن مستوى الدافعية ناتج عن مقدار القيمة التي يعطيها الفرد للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، ومدى توقع احتمالية الوصول إلى ذلك الهدف، فالدافعية تساوي مقدار تفاعل متغيري القيمة والتوقع. كما ترتبط هذه النتيجة مع نظرية النظرية الإنسانية والتي تُشير إلى أن الدافعية هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات.

وربما يعزى ذلك إلى أن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يمتازون بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها، والتي تمتاز بأنها

متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها. وأن ذلك يتوقف على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان وراء الفرد في سعيه إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل آخر، فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه لإشباع حاجة أساسية يصبح الفرد معها أكثر وثوقا بذاته وقدراته.

كما جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة مريز (2024) والتي أشارت نتائجها أن دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة جاءت مرتفعة، وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة عواضة (2024) ودراسة عفيفة (2023)، ودراسة بارعيدة، والزهراني (2021)، ودراسة المحمد (2024) والتي أشارت نتائجها أن مستوى دافعية الإنجاز جاء بدرجة مرتفعة. كما جاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة مع ما جاءت به دراسة آدم وآخرون (2024) والتي أشارت نتائجها أن دافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الرابعة تتسم بالانخفاض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة؟

جدول (9): معاملات الارتباط بين القلق الأخلاقي وبين دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة

القلق الأخلاقي	دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة									
	وجود هدف يسعى اليه الفرد		المنافسة		المثابرة		الشعور بالمسؤولية		المقياس ككل	
	R	α	R	α	R	α	R	α	R	α
القلق الشخصي	-0.458*	0.000	-0.419*	0.000	-0.435*	0.000	-0.528*	0.000	-0.493*	0.000
القلق الاجتماعي	-0.290*	0.000	-0.214*	0.000	-0.287*	0.000	-0.302*	0.000	-0.301*	0.000
القلق الديني	-0.478*	0.000	-0.518*	0.000	-0.521*	0.000	-0.551*	0.000	-0.517*	0.000
القلق الكلي	-0.568	0.000	-0.593*	0.000	-0.570*	0.000	-0.632*	0.000	-0.647*	0.000

(*) تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.01$)

يتبين من الجدول (9) أن معامل الارتباط الكلي بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز كان يساوي (-0.647) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.01$)، وأن معامل الارتباط بين القلق الشخصي ودافعية الإنجاز كان يساوي (-0.493)، وأن معامل الارتباط بين القلق

الاجتماعي ودافعية الإنجاز كان يساوي (−0.301)، وأن معامل الارتباط بين القلق الديني ودافعية الإنجاز كان يساوي (−0.517)، وهذا يدل على أن القلق الأخلاقي يرتبط بعلاقة سلبية مع دافعية الإنجاز.

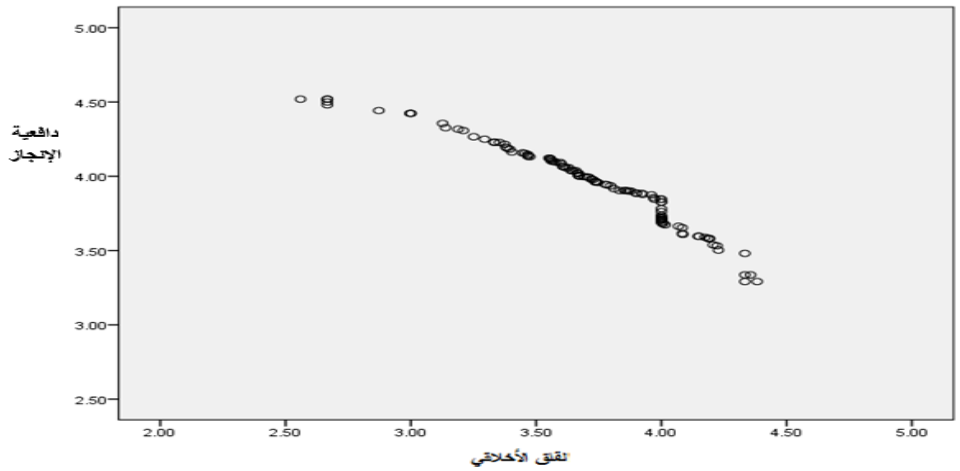

الشكل رقم (1): قوة العلاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز

ويوضح الشكل رقم (1) قوة العلاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز ونلاحظ أن شكل الانتشار يأخذ الاتجاه السلبي ونقاط الانتشار هي في حدود خط مستقيم ويتجه من أعلى إلى أسفل وبدرجة تركيز عالية حول الخط، وبالتدقيق في الشكل أعلاه أن هناك ارتباط خطي سالب قوي بمعنى أن العلاقة سلبية.

وتفسر الدراسة هذه النتيجة بأن كلما انخفض القلق الأخلاقي كلما أدى لارتفاع دافعية الإنجاز لدى الطلبة ويشكل ذلك ظاهرة واضحة لمجتمع مليء بالمتغيرات مشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها إلى نتائج تنعكس على سلوكيات الأفراد حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالي أصبح القلق سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصا شريحة الشباب. وترى الدراسة أن القلق الأخلاقي يعكس القدرة على التنبؤ بدافعية للإنجاز ومدى مواجهة الطلبة لهذا القلق فالإحساس بدافعية الإنجاز محدد مهم لنجاح الفرد أو فشله في مهام حياته.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة (Yongmei and Jiaxin, 2023) والتي أشارت نتائجها أن ضغوط الحياة هي أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الجامعات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: ما القدرة التنبؤية التي يفسرها القلق الأخلاقي من دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة؟

تظهر النتائج الواردة في الجدول (10) أنَّ قيمة (VIF) لجميع المُتغيرات كانت أقل من (10)، وتتراوح بين (1.758–2.713)، كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح "Tolerance" لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.369–0.569)، لذلك يمكن القول أنَّه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباطٍ عالٍ بين المُتغيرات المستقلة. وأنَّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بناءً على قيمة معامل الالتواء (Skewness).

الجدول رقم (10): اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الإلتواء.

المتغيرات المستقلة	معامل التباين VIF	التباين المسموح Tolerance	الالتواء Skewness
القلق الشخصي	0.436	2.291	0.614-
القلق الاجتماعي	0.569	1.758	0.319-
القلق الديني	0.369	2.713	0.657-

كما تم استخدام نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار العلاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار العلاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	**0.532**	16.063	3	5.354	***46.713**	**0.000**
الخطأ		85.623	747	0.115		
الكلي		101.685	350			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول أعلاه أن هنالك علاقة بين القلق الأخلاقي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (46.713) عند مستوى دلالة (α=0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن القلق الأخلاقي كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (53.2%) من التباين في المتغير التابع (دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة)، وهي قوة تفسيرية عالية نسبياً تعكس درجة مقبولةً من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر القلق الأخلاقي في دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
القلق الشخصي	0.246-	0.062	0.219-	*3.946-	0.000
القلق الاجتماعي	0.156-	0.051	0.170-	*3.080-	0.009
القلق الديني	0.258-	0.058	0.266-	*4.482-	0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن أبعاد المتغير المستقل القلق الأخلاقي على التوالي ذوات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في

الجدول السابق عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta).

الجدول (13): نتائج تحاليل الانحدار المتعدد التدريجي Step Wise Multiple Regression للتنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد القلق الأخلاقي.

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة Adjusted R^2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
القلق الديني	0.381	-5.963*	0.000
القلق الشخصي	0.492	-4.269*	0.000
القلق الاجتماعي	0.532	-3.561*	0.009

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولترتيب دخول المُتغيرات في تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، ويتضح من الجدول (13) أنَّ القلق الديني قد احتل المرتبة الأولى، وفسّر ما مقداره (38.1%) من التغير في المُتغير التابع، ودخل القلق الشخصي حيث فسّر مع القلق الديني (49.2%) من التغير في المُتغير التابع، ودخل أخيراً بُعد القلق الاجتماعي حيث فسّر مع المُتغيرات السابقة ما مقداره (53.2%) من التغير في دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة مؤتة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية ومتوقعة، فعندما يكون القلق الأخلاقي مرتفعاً فإن ذلك يؤدي إلى اختلال في توازن الطالب الجامعي، مما يؤدي بالتالي إلى التأثير على صحته من مختلف النواحي العقلية والنفسية والجسمية والسلوكية، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض دافعيته للإنجاز وتدني اهتمامه بتحقيق الأهداف المستقبلية بسبب نظرته التشاؤمية والسلبية نحو الكثير من مجريات الحياة التي يعيشها الطالب.

كما يمكن أن تُفسر هذه النتيجة بإرجاعها لكون شريحة من طلبة الجامعة تتعرض للقلق الأخلاقي، حيث تتشابه معظم الظروف والتحديات والصعوبات والعوامل التي يتعرض لها الطلبة نتيجة لشخصية الطالب وما تحمله المرحلة الجامعية من متطلبات اقتصادية واجتماعية وتعليمية، وهذه المتطلب ت وبالتفاعل مع الخصائص الداخليّة للطالب تشكل مصدراً للقلق، وترى الدراسة أن تطلعات وطموحات الطالب الجامعيّ في المَرْحَلَة الجامعيّة تدفعه وتحفزه لتخطي هذه المَرْحَلَة

الجامعيّة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعيَّة والثقافية، وأن تتكلل بالنجاح والتفوق، كما أن رغبة الطالب الجامعيّ في النجاح والتفوق وتحقيق أهدافه، يترتب عليه ضغوط نفسية، ويتبلور القلق الأخلاقي، وهذا قد يدفعه إلى المثابرة والنجاح في سبيل تحقيق أهدافه، وبالتالي نجد أَنَّه كلما انخفض مستوى القلق الأخلاقي ارتفعت دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الجامعة، كون كل هدف لا يمكن تحقيقه يعد إخفاقاً مما يؤدي به إلى الإحباط، وتدني دافعيته.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1- ضرورة الالتفاف لموضوع القلق الأخلاقي وأن تقوم الجامعة بتوعية الطلاب نحو مستقبلهم، وذلك بتعريفهم على إمكاناتهم الفعلية، وتدريبهم على مهارة التخطيط لمستقبلهم بشكل منطقي ومبني على أسس سليمة.

2- أن تقوم الجامعة بتوفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية والترفيهية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة في تخفيف القلق الأخلاقي لديهم.

3- توجيه الدراسين والباحثين نحو البحث في موضوع القلق الاخلاقي، وما قد يمكن أن يترتب عليها من آثار قد تنعكس سلباً على طلبة الجامعات، ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى كمفهوم الذات ومستوى الطموح والتحصيل، والتوافق.

4- إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة بحيث يتم تناول عينات أخرى غير تلك التي تم بحثها في الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

أ. <u>المراجع العربية</u>

- آدم، محمد، وعبد الله، محمد، وعلي، موسى. (2024). الفروق في دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم التربوية ــ جامعة الملك فيصل بتشاد في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، *مجلة الإرشاد النفسي*، 77(2)، 205-251 .
https://cpc.journals.ekb.eg/article_332602.html
- بارعيدة، إيمان، والزهراني، أمل .(2021). قياس مستوى دافعية الإنجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي بمدينة جدة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 21(5)، 1-24.

https://journals.ekb.eg/article_181149.html

- التخاينة، صهيب .(2023). مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثًا وعلاقته بالرضا الجنسي في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية*، 31(1)، 453-485 .
https://ssj.journals.ekb.eg/article_333970.html
- جاسم، حياة.(2019). القمع الفكري وعلاقته بالقلق الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث النفسية، 30(4)،557-590.
/https://www.buhoth.com/database/1816-1970-70
- جامعة مؤتة. (2025). *إحصائيات القبول والتسجيل*.
https://www.mutah.edu.jo/ar/admission/Home.aspx
- حسين، بلقيس، سليم، أمل. (2020). القلق الاخلاقي لدى امهات اطفال الروضة، *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، 24(4)، 50-70 .
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/article/view/514?
- الزعبي، عماد، والعظامات، عمر .(2022). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالقلق الأخلاقي لدى المراهقين في الأردن، *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49(4)، 390-399.
https://doi.org/10.35516/hum.v49i4.2089
- الزيدي، قيس.(2021). التجنبية وعلاقتها بالقلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة الكوفة، *مجلة آداب المستنصرية*، 94(45)، 1-18.
https://search.emarefa.net/ar/viewer/BIM-1302896
- سلاحشور، شه، وبو شمس الدين سليمان. (2020). قياس القلق الاخلاقي لدى طلبة جامعة صلاح الدين أربيل .*مجلة جامعة كركوك: الدراسات الإنسانية*،15(2)، 392-415.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-1240033
- سواقد، ساري سليم. (2010). بناء وتقنين مقياس الدافع للانجاز لدى طلبة الجامعات الأردنية. الأردن، جامعة مؤتة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 25(1)، 121-150.
https://w.abhathna.com/files/maqa/876.pdf
- العازمي، عائشة .(2022). التوافق الجامعي وعلاقته بالقلق الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية

الأساسية بالكويت، *مجلة القراءة والمعرفة*، 252(22)، 109-182 .
https://mrk.journals.ekb.eg/article_269128.html

- عبد الفتاح، فاروق. (1982). ثبات وصدق مقياس هيرمانز للدافع للانجاز، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر 1(1)، 53-76. https://www.abhathna.com/files/maqa/760.pdf
- عفيفة، جديدي. (2023). الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية، *دراسات إنسانية واجتماعية*، 12(1)،433-452 .
https://asjp.cerist.dz/en/article/212140
- علي، بشرى. (2017). القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجهات الدافعية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، *مجلة الأستاذ*، 223(2)، -154115.
/https://www.buhoth.com/database/2518-9263-373
- عواضة، زينب (2024) قلق المستقبل وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة السوريين في الجامعة اللبنانية، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 40(3)395-415 .
https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/eduj/article/view/4491
- القرالة، عبد الناصر. (2018). مستوى القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرار في ضوء المتغيرات، *مجلة كلية الدراسات العربية للتربية*، القاهرة، 26(4)، 314-341. https://search.mandumah.com/Record/1009743
- قطامي، نايفة. (1984). أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة، *مجلة دراسات*، 21(4)، 7-38.
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=25203
- الكفاوين، عطاف. (2019). دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، *مجلة كلية التربية*. 35(7)، 108-134 .
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJfeau/JfeauVol35No7Y2019/jfeau_2019-v35-n7_108-134.pdf
- المحمد، عبد الحكيم.(2024). الضُّغوط النَفْسيّة وعلاقتها بدافعيَّة الإنجاز لدى طلاب الجامعات في الشَّمَال السُّوريّ (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الشمال والزَّيتونَة الدولية 2023)، *مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، 24(2)، 467-513 .

https://drive.google.com/file/d/1MA8-ckTakWW3VhX_6QP0QMAybq47W34P/view

- مريز، سالمة.(2024). قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم / سلوق، *مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية*، 2(1)، 341-364 . https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2.6857
- مصطفى، إيمان، والشركسي، أحمد، ومحمد، عبد الرحمن. (2020). إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(2)، 795-827 . https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/2438/2506
- نعمان، سمر، وحمد، ميرة .(2016). القلق الأخلاقي وعلاقته برتب الهوية عند طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية للبنات*، 27(5)، 1654-1671 . https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-775114-9
- اليوسف، رامي. (2018). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، *دراسات العلوم التربوية*، 42(2)، 360-374 . https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/13233/8847

ب. <u>المراجع الأجنبيّة:</u>

- Chang, J. C., Wu, Y. T., and Ye, J. N. (2022). A study of graduate students' achievement motivation, active learning, and active confidence based on relevant research. *Front. Psychol***.** 13:915770. https://10.3389/fpsyg.2022.915770
- Cheng, B. J., Chen, P., and Chen, Y. S. (2022). The influence of academic achievement motivation on technical learning engagement of students majoring in physical education departments: the mediating role of self efficacy. *J. Southwest China Normal Univ*. 47, 96–106. https://10.13718/j.cnki.xsxb.2022.04.014
- Dengfei, S, Hanafi, M; and Yasin, M (2024) Analysis of the Current Situation and Influencing Factors of College Students' Moral Anxiety in The Era of Media

Integration, *International Journal of Education and Humanities*, 12(2)، 206-209. https://www.researchgate.net/publication/378385251

- Firat, D .(2019). Occupational anxiety and self-efficacy levels among prospective teachers, International Journal of evaluation and research in education, 8(1)،173-180. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1211299.pdf
- Goering M, Espinoza CN, Mercier A, Eason EK, Johnson CW and Richter CG .(2024). Moral identity in elation to emotional well-being: a meta-analysis. *Front. Psychol*. 15:1346732. https://10.3389/fpsyg.2024.1346732
- Lepper, M .(2005). Intrinsic and Extrinsic Motivational Orientations in the classroom: Age Differences and Academic Correlates. *Journal of Educational Psychology*, 97(2), 184-196. https://www.researchgate.net/publication/232569620
- Liu, H .(2021). Research on the relationship between achievement motivation, learning engagement, and academic performance of high school students. *Baoding: Hebei University*. https://www.ijlter.org/index.php/ijlter/article/view/8276
- Peng Y and Zhang C .(2024). The influence of achievement motivation on the educational practice ability of pre-service teachers: the multiple mediating role of professional identity and learning engagement. *Front. Psychol*. 15:1463557. https://10.3389/fpsyg.2024.1463557
- Qarri, E. (2023). The attributions of Students' achievement motivation according to their musical abilities and skills in music education. *Eurasian J. Educ. Res*. 105, 332–342. https://10.14689/ejer.2023.105.019
- Rondel, D .(2024). *The Moral Psychology of Anxiety*, New York: Lexington Books. https://philarchive.org/rec/RONTMP-2
- Wang,J and Zhou,X .(2022). research on the relation between the achievement motivation and the pressure of college students majoring in fashion design , *Psychiatria Danubina* 34(4)، 914-919. https://www.psychiatria-danubina.com/UserDocsImages/pdf/dnb_
- Wu, X. T., Chu, A. Q., Zhang, H. L., and Zhang, T. (2020). The mediating role of professional identity in the achievement motivation and research ability of undergraduate nursing interns. *Chin. J. Modern Nurs*. 18, 2505–2507.

https://10.3760/cma .j.cn115682-20200221-00939

- Yongmei, H and Jiaxin, Z.(2023). The influence of life stress on achievement motivation among college students. *International Journal of Arts and Social Science*, 6(2)،46-52. https://www.ijassjournal.com/2023/V6I2/4146663152.pdf